

دُلِّبِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ :
 «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ
 وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ : إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ
 دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١) .

ثالثا - درجة الحديث ومن أخرجه :

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي أيوب خالد
 ابن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي - رضي الله عنه - وثابت من
 رواية أبي عيسى موسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي القرشي عنه .
 اتفق البخاري ومسلم والنسائي على إخراجهم من حديث عثمان بن
 عبد الله بن موهب عن موسى ، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث
 أبي الأحوص عن موسى فرواه عن يحيى بن يحيى وأبي بكر عن
 أبي الأحوص فوقع لي بدلا عاليا بحمد الله تعالى .

البلد الأربعة : الرافقة

أولا - التعريف بالبلد : «الرافقة»^(*) وتعرف اليوم بالرقعة وهي
 مدينة على شاطئ الفرات من الجزيرة .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب : باب فضل صلة الرحم (٤/٤٩) ، ومسلم في
 صحيحه كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١/٤٣) .

(*) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقعة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع ، وعلى
 الرافقة سور يفصل بينهما ، وهي على هيئة مدينة السلام ، ولها رباطٌ بينها وبين الرقعة وبه أسواقها ،
 والآن فإن الرقعة خربت وغلب اسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقعة ، وهي من أعمال الجزيرة
 مدينة كبيرة كثيرة الخير . معجم البلدان (٣/١٥ - ١٦) بتصرف .

ثانيا - الحديث وراويہ :

ماذا كان الرسول ﷺ يقول في آخر صلواته ؟

أخبرناه أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حبيب السلمى المقدسى الواعظ إمام جامع الرافقة بقراءتى عليه في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسائة ، أنبأ الشيخ الإمام إمام الحرمين أبو عبد الله الحسين بن على الطبرى الفقيه بمكة حرسها الله في المسجد الحرام سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ، وأبو محمد إسماعيل بن أبى القاسم بن أبى بكر القارىء بنيسابور ، أنبأ أبو سهل بشر بن أحمد الأسفرائينى^(١) ثنا أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل البيهقى «بخسروجرده» ، ثنا يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن التميمى^(٢) ، أنبأ هشيم^(٣) عن أبى هارون العبدى^(٤) عن أبى سعيد الخدرى - رضى

(١) هو بشر بن أحمد الأسفرائينى ، الدهقان ، احدث ، الجوال ، رحل إلى بغداد والموصل ، روى عن إبراهيم بن على النهلى ، مات سنة ٣٧٠ هـ . انظر : شذرات الذهب (٧١/٣) ، تذكرة الحفاظ (١٦٠/٣) .

(٢) أبو زكريا ، النيسابورى ، ثقة ، ثبت ، إمام ، من العاشرة ، قال أبو زرعة : هو ثقة عندى ، وقال أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى ، أخرج له الشيخان ، والترمذى ، والنسائى ، مات سنة ٢٢٦ هـ . انظر : شذرات الذهب (٥٩/٢) ، الجرح والتصديق (١٩٦/٩) ، التقريب (٣٦٠/٢) .

(٣) هشيم بن بشر ، السلمى ، أبو معاوية ، الواسطى ، ثقة ، ثبت ، نزيل بغداد ، قال ابن مهدى هو احفظ للحديث من الثورى ، وقال أبو حاتم : ثقة ، من السابعة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٨٣ هـ . انظر : الجرح والتصديق (١١٠/٩) ، الميزان (٣٠٩/٤) ، التقريب (٣٢٠/٢) ، شذرات الذهب (٣٠٣/١) .

(٤) هو عمارة بن جوين ، أبو هارون العبدى ، مشهور بكتبه ، متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعى ، بين برة ، كذبه حماد بن زيد ، قال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال النسائى : متروك الحديث ، أخرج له البخارى في خلق أفعال العباد ، وابن ماجه ، والترمذى ، مات سنة ١٣٤ هـ . انظر : التهذيب (٤١٢/٧) ، التقريب (٤٩/٢) ، الضعفاء والمتروكين (ص ٨٥) ،

الله عنه - قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ ، أَوْ حِينَ يَنْصَرِفُ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(١) . ^(٢) .

ثالثا - درجة الحديث ، ومن أخرجه :

هذا حديث غريب من حديث «أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخدري» رضى الله عنه انفرد به عنه أبو هارون عمارة بن جوين العبدى البصرى، وقع إلى عاليا من حديث أبى معاوية هشيم بن بشير الواسطى عن أبى هارون .



= المجروحين (١٧٧/٢) ، الميزان (١٧٣/٣) ، الضعفاء الصغير (ص ١٨١) ، الجرح والتعديل (٣٦٣/٦) .

(١) الصافات : ١٨٠ - ١٨٢

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره (٢٨/٤) وقال : إسناده ضعيف ، وأخرجه أبو يعلى والدارقطنى في الأفراد وابن مردويه ، انظر الدر المنثور (٢٩٥/٥) .

الخاتمة

هذا آخر الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة في أربعين باباً وقد دخلت مدنا غير ما ذكرت منها ما سمعت شيئاً نازلاً أو إنشاداً ، أو لم يتفق لي فيها سماع شيء ، كعبلبك ، وعرض الرصافة ، وماسكين ، ورأس عين ، والحديثة ، وصاردين وأرزن ، وبدليس ، وخلاط ، وهيت ، وعسانه ، وحديثة وخوار الرى ، ويأحين ، ويوزجان ، وقرميسين ، وقاسيان وكتكور ، والله يجعل ترحالى في طلب العلم في سبيله ومقرباً إلى الله وإلى رسوله والحمد لله وحده حق حمده والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

أمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة أفقر عباد الله إلى رحمته محمد بن إبراهيم بن خشنام الحلبي الكاتب المكنى بأبي حامد في ثاني عشر صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين وصحبه والسادة المكرمين .